

MVT/A/1/3

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 16 ديسمبر 2016

معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات

الجمعية

الدورة الأولى (الدورة العادية الأولى)

جنيف، من 3 إلى 11 أكتوبر 2016

التقرير

الذي اعتمده الجمعية

1. تناولت الجمعية البنود التالية التي تعنيها من مشروع جدول الأعمال الموحد (الوثيقة A/56/1): 1 و2 و3 و4 و5 و6 و9 و"2" و10 و24 و30 و31.
2. وترد التقارير الخاصة بالبنود المذكورة، فيما عدا البند 24، في التقرير العام (الوثيقة A/56/17).
3. ويرد التقرير الخاص بالبند 24 في هذه الوثيقة.
4. وانتخب السيد الوزير مارسيلو كاليرو فاريا غارسيا (البرازيل) رئيساً للجمعية.

البند 24 من جدول الأعمال الموحد معاهدة مراكش

5. افتتح المدير العام البند 24 من جدول أعمال جمعية مراكش. وصرح قائلاً إن ذلك الاجتماع هو أول اجتماع تعقده جمعية مراكش منذ دخول معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقى البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات (معاهدة مراكش) حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016، ودعا الرئيس المنتخب لاتحاد مراكش، معالي وزير الثقافة البرازيلي السيد مارسيلو كاليرو فاريا غارسيا، إلى ترؤس الاجتماع.

6. وقال الرئيس إن الجمعية تلتقي للمرة الأولى بصفتها جمعية معاهدة مراكش وهي تحتفل أيضاً بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ. وأضاف أن البرازيل اضطلعت بدور فعال طوال مسار المفاوضات بشأن المعاهدة، إذ كانت الحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقات أولوية وطنية في بلده خلال سنوات عديدة. واستطرد قائلاً إن البرازيل أولت عناية فائقة بالمعاهدة، والدليل على ذلك أنها أدرجت للمرة الثانية في تاريخها معاهدة ضمن تشريعاتها الوطنية من خلال إدخال تعديلات على الدستور الوطني. وكانت اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات أول تلك المعاهدتين. وأردف قائلاً إنه من الأهمية بمكان ضمان ألا يفرض الدستور قيوداً تحول دون نفاذ الجميع بإنصاف إلى الأنساق الميسرة. ولقد ساهمت المعاهدة من خلال وضع استثناءات وتقييدات منصفة في مجال حق المؤلف لفائدة المكفوفين ومعاقى البصر في تسهيل توزيع المصنفات بأنساق ميسرة دون المساس بالحقوق المشروعة للمبدعين. وأتاحت أيضاً تصدير تلك النسخ المهيئة فأضحى بوسع البلدان تشاطرها وأفضى ذلك بالتالي إلى تشجيع التنمية على الصعيد العالمي في قطاع مبدع وحيوي. وساهمت المعاهدة كذلك في الحيلولة دون إعادة نسخ المصنفات المتاحة في أنساق ميسرة مع الحفاظ على المصالح المشروعة للمؤلفين وأصحاب الحقوق. ودعا الرئيس المدير العام إلى الإدلاء ببعض الملاحظات.

7. وهنأ المدير العام الوزير على انتخابه أول رئيس للجمعية وأشار إلى العدد الكبير من المشاركين الحاضرين في القاعة. وأضاف أن معاهدة مراكش لا تُخصى من بين النجاحات التي حققتها الويبو في الآونة الأخيرة فحسب، بل هي من بين الإنجازات الباهرة التي حققتها على مدى أكثر من 130 سنة من تاريخها. وأردف قائلاً إن العديد من المشاركين حضروا أيضاً إلى مراكش منذ حوالي ثلاث سنوات حينما أبرمت المعاهدة وبدلوا مجهوداً مضنياً للوصول إلى اتفاق في الآراء يرضي الجميع. وأشار إلى أن بلوغ نتيجة إيجابية متعددة الأطراف يتحقق عادة حينما يكون الجميع على نفس القدر من التضمر. أما في معاهدة مراكش، فأفضت النتيجة المحققة إلى رضا الجميع على حدٍ سواء وهو أمر نادر للغاية في إطار تعددية الأطراف. ويمكن للمنظمة والدول الأعضاء الافتخار أيما افتخار بالنتيجة التي حققوها. وتقدم المدير العام بشكر خاص إلى البلدان العشرين التي شكلت الأطراف المتعاقدة الأولى في معاهدة مراكش، وخص بالذكر الهند التي اضطلعت بدور ريادي لما كانت أول من صدقت على المعاهدة. وكانت بلدان قارة أمريكا اللاتينية الأكثر عدداً بين الأطراف المتعاقدة العشرين التي صدقت على المعاهدة في البداية. وكانت أستراليا وكندا أول بلدين متقدمين ينضمان إلى معاهدة مراكش. وقال إنه من الضروري أن تنضم المزيد من البلدان إلى معاهدة مراكش لضمان أن تحقق المعاهدة أهدافها المنشودة على نحو أمثل، ولا سيما الدول الأعضاء التي تزخر بمجموعات من الكتب في أنساق ميسرة. وأعرب المدير العام عن امتنانه للوزير مارسيلو كاليرو فاريا غارسيا للدور الذي اضطلعت به البرازيل بوصفها من بين البلدان التي صاغت النص الأصلي الذي قُدم إلى لجنة حق المؤلف. وتحول ذلك النص بعض مرحلة من المفاوضات إلى معاهدة مراكش نفسها. وأشار المدير العام أيضاً إلى المساهمات القيمة للمجتمع المدني، بما في ذلك الاتحاد العالمي للمكفوفين وشركاءه الآخرين الذين تكفلوا بتقديم المعاهدة لإجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأنها في وقت وجيز نسبياً. وأضاف أن العديد من المشاركين باسروا بالفعل العمل مع اتحاد الكتب الميسرة. وأعلن المدير العام عن عرض مقطع فيديو احتفالاً بمعاهدة مراكش. وتوجه بشكر خاص إلى حكومة كندا والمعهد الوطني الكندي للمكفوفين لمساهمتها في إنجاز مقطع الفيديو. وقال إن العديد من المستفيدين من المعاهدة، على غرار المغني ستيفني وندر، أعربوا في مقطع الفيديو المذكور عن أهميتها بالنسبة إليهم.

8. وأعلن الرئيس انطلاق حفل الانضمام الذي نُظِمَ احتفالاً بإيداع بوتسوانا وسري لانكا لوثائق الانضمام إلى المعاهدة.
9. وأودع وفدا بوتسوانا وسري لانكا وثائق انضمامهما إلى معاهدة مراكش.

النظام الداخلي

10. استندت المناقشات إلى الوثيقة MVT/A/1/1.
11. وعزج الرئيس على عمل الجمعية وأخبر المشاركين في الاجتماع بأن هناك وثيقتين قيد النظر. وستُعالج الوثيقتان بشكل منفصل، الواحدة تلو الأخرى، مثلما أُشير إليه في جدول الأعمال. وطلب من الأمانة أن تقدم عرضاً للوثيقة MVT/A/1/1 المعنونة "النظام الداخلي".
12. وشرحت الأمانة أن المواد المقترحة في النظام الداخلي لجمعية معاهدة مراكش تستند إلى النظام الداخلي العام للويبو، مع إدخال بعض الإضافات بمساعدة الزملاء في مكتب المستشار القانوني لإدراج بعض العناصر التي تتضمنها معاهدة مراكش نفسها، فضلاً عن إدراج بعض الأحكام الخاصة بالدورات الاستثنائية والنصاب القانوني، وهما معياران في جمعيات المعاهدات التي تديرها الويبو. وكانت الوثيقة تحت تصرف الدول الأعضاء خلال فترة من الزمن.
13. واعتمدت الجمعية النظام الداخلي العام للويبو باعتباره نظامها الداخلي مع المواد 7 و9 و25 المعدلة بالصيغة الواردة في الوثيقة MVT/A/1/1، الفقرات 8 و11 و13، ومع المادتين الخاصتين الإضافيتين بالصيغة الواردة في الفقرة 14 من الوثيقة نفسها.

الوضع الحالي لمعاهدة مراكش

14. استندت المناقشات إلى الوثيقة MVT/A/1/2 Rev.
15. وانتقل الرئيس بعد ذلك إلى الوثيقة MVT/A/1/2 Rev. المعنونة "وضع معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات". ودعا الأمانة إلى تقديم عرض لتلك الوثيقة.
16. وشرحت الأمانة أن الوثيقة تصرح رسمياً بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016 بعد انضمام الدولة العضو العشرين إليها. وضمت قائمة الدول الأعضاء العشرين الأولى في معاهدة مراكش البلدان التالية: الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، شيلي، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، إكوادور، السلفادور، غواتيمالا، الهند، إسرائيل، مالي، المكسيك، منغوليا، باراغواي، بيرو، جمهورية كوريا، سنغافورة، الإمارات العربية المتحدة، أوروغواي. وأُعريت الأمانة عن سرورها لاستمرار انضمام بلدان أخرى إلى معاهدة مراكش. فقبل تسجيل الانضمامين المذكورين آنفاً خلال الاجتماع، انضمت كل من سانت فنسنت وجزر غرينادين وتونس بدورها إلى المعاهدة. وقالت الأمانة إنها تواظب على تنظيم تظاهرات وطنية وإقليمية وبين الأقاليم للترويج لمعاهدة مراكش، وهي تسعى سعياً حثيثاً من أجل تنفيذها. وأضافت أنها مستمرة أيضاً في توفير أنشطة المساعدة القانونية على الصعيد الوطني، وستتأثر على تقديم مساعدة من نفس القبيل خلال السنة الثانية من الثنائية وفي المستقبل أيضاً. وعملاً بمعاهدة مراكش، تعين على الأمانة توفير منفذ إلى المعلومات لإدراج جملة أمور من بينها معلومات بشأن الهيئات المعتمدة. وخططت الأمانة للتواصل مع الدول الأعضاء عقب الجمعية بهدف توفير المنفذ إلى المعلومات اعتباراً من السنة الجارية. وتطلعت الأمانة بشغف إلى العمل مع أعضاء الجمعية ومع الأطراف الأخرى التي تعترف بالانضمام إلى المعاهدة والشركاء الآخرين ومختلف أصحاب المصالح الذين شاركوا في اعتماد المعاهدة، ليمضي جميعهم قدماً في تنفيذها وبلوغ أهدافها المنشودة.

17. وصرح وفد الهند أن نجاح أية عملية لوضع القواعد المعايير مرهون باحتوائها جوانب مرونة. وكانت معاهدة مراكش رمزاً لانتصار جوانب المرونة، وانتصار تعددية الأطراف، وانتصار المذهب الإنساني قبل كل شيء. إذ أعادت جوانب المرونة التي تتضمنها المعاهدة رسم البهجة على محيا الملايين من الأشخاص معاقى البصر في شتى ربوع العالم. وعززت المعاهدة نفاذ المكفوفين ومعاقى البصر إلى الكتب بمختلف أنساقها وتشاطرها، وكان يُتوقع منها أن تخفف وطأة النقص الحاد في الكتب الذي يعاني منه العديد من الأشخاص ذوي إعاقات من هذا القبيل في العالم والذين قدّرت منظمة الصحة العالمية عددهم بحوالي 285 مليون شخص. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يوجد في الهند أكثر من 63 مليون شخص من معاقى البصر، منهم حوالي 8 ملايين شخص مكفوف. وتعمل المعاهدة على تذليل العقبات التي تحول دون نفاذ الأشخاص المكفوفين أو معاقى البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات إلى المصنفات المنشورة والاعتراف بحقوقهم في القراءة وإتاحة فرص وحقوق متكافئة لفئاتهم، إذ إنهم معرضون للتمييز جراء نقص النفاذ إلى المصنفات المتاحة للجمهور. وأعربت الهند أيضاً عن سعادتها لأن المعاهدة تحقق توازناً ملائماً بين الحقوق والاستثناءات والتقييدات. وعبر الوفد عن فخره الشديد لتمثيله أمة كانت سبّاقة في تنفيذ ميثاق لن يعود بالمنفعة على معاقى البصر في الهند فحسب، بل على الملايين من المواطنين الآخرين في العالم أيضاً. ونظراً إلى الأهمية التي يكتسبها النفاذ إلى المعارف، ولا سيما بالنسبة للمكفوفين، وافق البرلمان الهندي على تعديل قانون حق المؤلف في الهند الذي أصبح يتضمن استثناءات قوية لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية. وتعاونت الحكومة الهندية مع الهيئات المحلية لضمان تنفيذ المعاهدة على نحو أفضل. وتتجلى المبادئ الأساسية التي يستند إليها النموذج الهندي في النهج المتبع والذي يراعي تعددية أصحاب المصالح. وعلاوة على ذلك، تعاونت الهند مع الويبو لإنشاء مكتبة للكتب الميسرة على الأنترنت. ووجه الوفد الدعوة إلى سائر الدول الأعضاء لدراسة النموذج الهندي وتحليله. وأعرب عن سروره للمشاركة في الاحتفال بمعاهدة مراكش وبدخولها حيز النفاذ. وقال إن معاهدة مراكش اتخذت شكل فراشة فائقة الجمال حظيت بإعجاب الجميع.

18. وصرح وفد شيلي متحدثاً بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي أن دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ كان حدثاً يستحق الاحتفال نظراً إلى أن المجموعة تولي أهمية تاريخية للمعاهدة. ففي عام 2004، أدرج البند المتعلق بالاستثناءات والتقييدات في جدول أعمال لجنة حق المؤلف. وقدم الوفد لأول مرة إلى جانب وفود البرازيل وباراغواي وأوروغواي مشروعاً بشأن النفاذ إلى المصنفات بأنساق ميسرة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقى البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات. وفي عام 2016، أضحت المعاهدة حقيقة، مما ولد شعوراً عظيماً بالرضا لدى شيلي. وأشار الوفد إلى أن نصف البلدان التي صدّقت على المعاهدة بالفعل ينتمي إلى منطقتها، ويتعلق الأمر بالبلدان التالية: الأرجنتين، البرازيل، شيلي، إكوادور، السلفادور، غواتيمالا، المكسيك، باراغواي، بيرو، سانت فنسنت وجزر غرينادين، أوروغواي. وعبر الوفد عن أمله في أن يكون النجاح الذي تكلفت به هذه المعاهدة مثلاً تحتذي به البلدان لإيجاد سبل مبدعة ترمي إلى إحراز التقدم في تنفيذ المعاهدة واستقطاب المزيد من الأعضاء للانضمام إليها.

19. وأعرب وفد أستراليا عن رغبته في أن يشير خلال ذلك الاجتماع الافتتاحي لمعاهدة مراكش إلى تاريخ 30 سبتمبر 2016 المميز والذي شهد دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ. فاعتباراً من ذلك اليوم، تعززت قدرات الأشخاص ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات في النفاذ إلى الكتب وغيرها من المصنفات في أنساق تلائم احتياجاتهم الخاصة. وأتاح العمل الذي قامت به لجنة حق المؤلف تظافر جهود الحكومات وأصحاب حق المؤلف والمنظمات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقات لضمان إزالة العوائق التي تقوض توفير مواد في أنساق ميسرة. وأضاف أن هذا الإنجاز المهم يمكن تعريضه من خلال انضمام المزيد من الدول الأعضاء إلى المعاهدة وتنفيذها. وأشار إلى أن أستراليا صدّقت على معاهدة مراكش في 10 ديسمبر 2015. وكان من دواعي سرورها أن تكون إلى جانب كندا أول دولتين متقدمتين تقومون بذلك، ووجه الوفد الدعوة إلى الدول الأعضاء التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة إلى السير على نفس الخطى، ولا سيما في ضوء التحسينات التي يمكن تحقيقها لفائدة الدول النامية في مجال نقل الكتب الميسرة عبر الحدود. وأعرب الوفد أيضاً عن التزامه بالعمل من خلال صناديق الويبو

الاستثنائية لتعزيز المبادرات العملية التي تصبو إلى زيادة توافر الكتب بأنساق ميسرة على الصعيد العالمي وتفعيل المعاهدة. وتطلع الوفد إلى مواصلة العمل مع جميع الأطراف لتشكل المعاهدة بالنجاح على الصعيد العالمي.

20. وأشار وفد كندا إلى المسؤولية التي تقع على عاتق البلدان والتي تقتضي التعاون في العمل من أجل ضمان حسن سير المعاهدة وبلوغ أهدافها المنشودة، واستمرار نمو شبكة المبادلات عبر الحدود. ورأى الوفد أن الجمعية تعد فرصة لتبادل الخبرات بشأن تنفيذ المعاهدة وفقاً للأنظمة القانونية لكل بلد وتعزيز اعتماد الدول الأعضاء في الويبو للمعاهدة بسرعة. وأعرب الوفد عن أمله في أن يحقق تبادل المصنفات عبر الحدود نجاحاً باهراً وأن يساهم الناشرون في هذا النجاح من خلال إتاحة المصنفات منذ البداية.

21. وأيد وفد إكوادور التصريح الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي واحتفل بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016. وقال إن معاهدة مراكش هي صك دولي حقق انتصاراً لفائدة تعددية الأطراف. ورأى أنها دليل على التوجه صوب إقامة نظام حديث للملكية الفكرية لا يعنى بأصحاب الحقوق فحسب، بل بالفئات الضعيفة وحقوقها أيضاً. وأضاف أن دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ أكنسى أهمية بالغة بالنسبة إلى إكوادور الذي كان من بين أول من ناصروا المعاهدة والذي كان سعيداً للغاية لكونه من بين الأعضاء العشرين الأوائل الذين وقعوا على المعاهدة وأودعوا وثائق الانضمام إليها في 29 يونيو 2016. وهنأ الوفد الدول الأعضاء الأخرى التي قامت بالمثل وحث باقي الدول الأعضاء على إيداع وثائق المعاهدة متى أمكنها ذلك.

22. وأكد وفد المكسيك أن المعاهدة تحظى بأهمية كبيرة بالنسبة إلى بلده. وأضاف أنها ستعود بالمنفعة على أكثر من مليون مواطن مكسيكي، من بينهم أكثر من 150 000 شخص لم يتجاوز سنهم ثلاثين عاماً، ولم يكن بوسعهم إكمال دراستهم الأساسية بسبب نقص النفاذ إلى المعلومات والمواد الدراسية الملائمة. وأضاف أنه يوجد في العالم أكثر من 285 مليون شخص من معاقى البصر. وأشار الوفد إلى أن المعاهدة تُبرز واجب الدول في ضمان نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقات إلى المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف وذلك من خلال أنساق ميسرة عملاً بمبادئ عدم التمييز وتكافؤ الفرص والنفاذ الميسر والمشاركة الكاملة والفعالية في المجتمع المنصوص عليها في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات. وأكد الوفد من جديد على التزامه بمواصلة المشاركة على نحو فعال وبتاء في تنفيذ معاهدة مراكش.

23. ورحب وفد جمهورية كوريا بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ بصفته من بين أولى الأطراف المتعاقدة. وأشار إلى أنه وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يوجد في العالم حوالي 285 مليون شخص مكفوف أو معاق بصرياً وأن حوالي 90 في المئة منهم يعيشون في البلدان النامية حيث يبلغ سن 65 في المئة منهم 65 عاماً فما فوق وأكثر من 19 في المئة منهم أطفال لم تتجاوز أعمارهم 15 سنة. ويعتبر هؤلاء الأشخاص أكثر الفئات ضعفاً وتهميشاً، وهم محرومون من أنشطة القراءة اليومية التي يعتبرها غير المعاقين أمراً مسلماً به. وللأسف، لم يحرك المجتمع الدولي ساكناً بشأن هذه المسألة قبل توقيع معاهدة مراكش. وقال إن تحقيق المبادئ والمثل التي ترسخها المعاهدة أمر يكتسي أهمية كبيرة. وصرح الوفد أن جمهورية كوريا شاركت في العديد من مبادرات الويبو منذ عام 2006، وذلك من خلال الصناديق الاستثنائية، وحظيت بشرف تمويل المرحلة الثانية من مشروع بناء القدرات لاتحاد الكتب الميسرة. وأطلع الوفد الجمعية على انضمام جمهورية كوريا إلى خدمة الكتب التابعة لاتحاد الكتب الميسرة في 30 سبتمبر 2016 لتشاطر مجموعاتها من الكتب مع باقي الدول الأعضاء. وأعرب الوفد عن أمله في انضمام المزيد من الدول الأعضاء لتقديم الدعم إلى برنامج اتحاد الكتب الميسرة لكي يتسنى للأشخاص معاقى البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات في مناطق أخرى من العالم قراءة الكتب وغيرها من المواد المنشورة دون حواجز تعرقهم وذلك تحقيقاً لتنميتهم الشخصية في المجالين التعليمي والفني. وأضاف أن اتحاد الكتب الميسرة سيُكلل بالنجاح وسيُمكنه تحقيق إنجازات أكبر إذا قدمت الدول الأعضاء له مزيداً من الدعم والموارد مالية. وحث الوفد الدول الأعضاء على إيلاء المزيد من الأهمية بالمتطلبات الراهنة لمبادرات اتحاد الكتب الميسرة وتوجه بالشكر للويبو والمنظمات المشاركة الأخرى على الجهود الدؤوبة التي بذلتها لتشغيل برنامج اتحاد الكتب الميسرة بسلاسة.

24. وأشار وفد منغوليا إلى أن اعتماد معاهدة مراكش ودخولها حيز النفاذ هو إنجاز باهر اشتركت الدول الأعضاء والأمانة في تحقيقه، وأن ذلك من شأنه أن يُحدث تغييرات لا يستهان بها في حياة العديد من الأشخاص المكفوفين ومعاقبي البصر عبر العالم. وأعرب الوفد عن فخره بأن منغوليا كانت من بين الدول العشرين التي أتاحت دخول المعاهدة حيز النفاذ. وأضاف أن النجاح الذي تكللت به المعاهدة أكد على الإمكانيات التي تزخر بها تعددية الأطراف. وعبر الوفد عن اقتناعه القوي بأن تلك الروح الإيجابية ستسهل توصل الدول الأعضاء إلى اتفاق في الآراء في العديد من المجالات الأخرى. وشجع الوفد باقي الدول الأعضاء على الانضمام إلى معاهدة مراكش لكي يتسنى للمزيد من الأشخاص معاقبي البصر النفاذ على نحو أمثل إلى المصنفات المنشورة وأعرب عن سروره لتأكيد بلده التزامه بتنفيذ المعاهدة تنفيذاً فعالاً.

25. وصرح وفد البرازيل أن معاهدة مراكش تعد إطار عمل نموذجي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث تيسير النفاذ، ويعزى ذلك لكونها تتناول مجال استثناءات وتقييدات حقوق الملكية الفكرية التي تخدم الأهداف الاجتماعية الأوسع نطاقاً. وأضاف أنه منذ سبع سنوات مضت، قدّمت البرازيل وكوادور وباراغواي إلى لجنة حق المؤلف أول اقتراح لهذه المعاهدة أعد باتصال وثيق مع الجمعيات الوطنية والدولية للمكفوفين. واقتبس الوفد خطاب رئيس المنظمة البرازيلية للمكفوفين آنذاك، السيد مويزس باور، الذي قال: "إن أكبر عقبة تعترض طريق شخص مكفوف هي النفاذ إلى الكتب والنفاذ إلى الثقافة". ومنذ 30 سبتمبر 2016، ظهر بالفعل صك دولي جديد لمعالجة ذلك الواقع الميرير. وكانت معاهدة مراكش انتصاراً حققته النظام المتعدد الأطراف والمجتمع الدولي. وهي تعتبر بمثابة خطوة مهمة نحو إعمال الحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقات عملاً باتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات. وأشار الوفد إلى أن معاهدة مراكش هي صك متوازن يلبي الاحتياجات الخاصة للأشخاص معاقبي البصر دون المساس بحق المؤلف. وكانت الخطوة الأولى هي دخول المعاهدة حيز النفاذ. أما الخطوة الموالية فستمكن في ضمان المضي قدماً في تنفيذ المعاهدة على النحو المطلوب. وأكد الوفد أن ذلك سيسلّمزموارد بشرية ومالية وتحقيق تعاون في المجال التقني. ويجب أن تكون الويبو على أهبة الاستعداد لتوفير المساعدة التقنية للدول الأعضاء عملاً بالأحكام الواردة في المعاهدة وفي توصيات أجنده التنمية. ويجب على الدول الأعضاء توفير الموارد المالية وإطار العمل القانوني بهدف تقديم الدعم إلى الهيئات المعتمدة للقيام بمبادلات عبر الحدود لمصنفات بأسواق ميسرة. وأشار الوفد إلى أن البرازيل أخذت على عاتقها مسؤوليتها الدولية كمورد رئيسي للكتب بأسواق ميسرة في اللغة البرتغالية والتزمت بتنفيذ معاهدة مراكش والترويج لها. ووجه الوفد الدعوة إلى كبار موردي الكتب الميسرة للانضمام إلى المعاهدة.

26. وصرح وفد باراغواي أن تنفيذ معاهدة مراكش كان جزءاً من الالتزام التاريخي الذي عقده باراغواي إزاء حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات. وأضاف أن بلده كان مسروراً لكونه طرفاً متعاقداً في المعاهدة. وكان ذلك مثلاً للتضامن والروح العملية، وأثبت أنه يمكن اعتبار الملكية الفكرية أداةً من شأنها تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. واستطرد قائلاً إن هناك بالفعل منصات أو بدائل تسعى إلى القضاء على النقص الحاد في الكتب، ولكن معاهدة مراكش هي الصك الوحيد الملزم والمتعدد الأطراف الذي أنشأ قاعدة للأشخاص المكفوفين ومعاقبي البصر عبر العالم لكي يستفيدوا فعلياً من مصنفات بأسواق ميسرة موجهة لأغراض التعليم أو العمل أو الترويج عن النفس. وأشار إلى أن باراغواي لطالما شاركت ولا تزال تشارك في المناسبات الإقليمية وشبه الإقليمية التي تُعنى بالجوانب العملية لتنفيذ المعاهدة. وأضاف أنه من الضروري أن تلتقي الجمعية بصورة منتظمة بغية تشاطر التجارب والممارسات الحميدة والأعمال التي أُجرت في جميع أنحاء العالم وذلك من أجل ضمان إحداث هذا الصك الدولي أثراً على الصعيد العالمي. وذكر الوفد العمل البارز الذي أنجزته الأمانة في هذا الصدد بقيادة المدير العام، السيد فرانسيس غري. وأعرب عن شكره للويبو على الدعم الذي تلقاه وأعرب عن أمله في أن يُعول على الدور الريادي للأمانة في المستقبل. واستطرد قائلاً إن باراغواي قد التمس على وجه الخصوص مساعدة الويبو لضمان توافق تشريعاتها الوطنية مع المعاهدة. ولكن نظراً إلى أن الترتيبات المعيارية لم تكن نقطة العمل الوحيدة اللازمة لتحقيق ذلك التوافق، طلبت باراغواي المساعدة في مجال الترتيبات التنفيذية لكي يتسنى للمستفيدين والمنظمات المهتمة، إضافة إلى قطاع

النشر في باراغواي وفي المنطقة، المشاركة في إنشاء كتب بأنساق ميسرة وتوزيعها. وطلب الوفد من الأمانة تحديد المبادرات التي يمكن القيام بها منذ ذلك الوقت وحتى نهاية السنة واتخاذ الإجراءات اللازمة بالاشتراك مع جميع الدول الأعضاء.

27. وأيد وفد أوروغواي البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إنه كان جد مسرور لرؤية جمعية مراكش تعقد أول اجتماع لها، ولا سيما أن أحد أعضاء الوفد كان مفاوضاً نشطاً في المؤتمر الدبلوماسي لعام 2013. وأضاف أن أثر المعاهدة على الصعيد العالمي سيكون عظيماً فيما يخص إمكانيات انتفاع الأشخاص معاقين البصر من التعليم وحصولهم على فرص عمل. وستكون أكبر مساهمة تقوم بها الويبو هي أن تحرص على تنفيذ المعاهدة على نحو سليم.

28. واحتفل وفد بوتسوانا بدخول المعاهدة حيز النفاذ يوم 30 سبتمبر 2016 وهو تاريخ يصادف عيد استقلال بلده. وقال إن انضمام بوتسوانا مؤخراً إلى المعاهدة أبرز مدى التزامها بإشراك جميع الأشخاص ذوي الإعاقات في جميع قطاعات الاقتصاد. وسيكون الإجراء المقبل الذي يتعين القيام به هو إدراج الأحكام اللازمة لذلك في القانون الوطني. وأعرب عن أمله في أن تتمكن الويبو من المساعدة على إنجاز هذه المهمة وتشجيع الدول الأعضاء الأخرى على الانضمام إلى المعاهدة في أقرب وقت ممكن.

29. وأعرب وفد شيلي متحدثاً بصفته الوطنية عن أمله في أن يفضي عمل الجمعية إلى انضمام دول أعضاء أخرى إلى المعاهدة.

30. وأيد وفد الأرجنتين البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن الأرجنتين رحبت بدخول المعاهدة حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016. وأضاف أن ذلك يعتبر إنجازاً تاريخياً ليس بالنسبة إلى الويبو فحسب، بل بالنسبة إلى ملايين الأشخاص معاقين البصر أيضاً، والذين سيصبح بوسعهم من الآن فصاعداً النفاذ بسهولة إلى كتب بأنساق ميسرة. وأشار إلى أن دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ أفضى إلى مرحلة جديدة تتيح للدول الأعضاء تنفيذ الأحكام الواردة فيها. ومما لا شك فيه أن ضمان التطبيق الفعال للمعاهدة أمر ضروري لكي يتسنى تحقيق الأهداف التي تنشدها المعاهدة. وصرح أن الأرجنتين على أهبة الاستعداد للمساهمة في تلك العملية.

31. ورحب وفد السلفادور بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016. وقال إن المعاهدة سوف تُيسر نفاذ الأشخاص المكفوفين أو معاقين البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات إلى النصوص المنشورة. وأضاف أن دخول المعاهدة حيز النفاذ يُعد إنجازاً باهراً بالنسبة إلى نظام متعدد الأطراف وهو مثال عن تضامن المجتمع الدولي. وكانت السلفادور ثاني دولة تودع وثيقة التصديق على المعاهدة لدى الويبو وكانت مسرورة للغاية بمساهمتها في دخول المعاهدة حيز النفاذ. وحث الوفد الدول الأعضاء الأخرى على الانضمام إلى المعاهدة وأيد البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

32. وأيد وفد غواتيمالا البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إنه يشعر بدوره بالفرحة العارمة التي كانت تغمر جميع الحضور وهم يحتفلون معاً بدخول المعاهدة حيز النفاذ، ويعتبر ذلك تنويجاً لسنوات من العمل والجهد والأمل. وأعرب عن فرحته لكونه من بين البلدان التي ساهمت في تحقيق ذلك على أرض الواقع. واستطرد قائلاً إن فجرًا جديدًا قد بزغ في مجال حق المؤلف مما سيُتيح التكفل بجميع أولئك الأشخاص الذين لطالما حلّموا بفرصة للنفاذ إلى التعليم والثقافة. وأولى الوفد عناية فائقة بالمعاهدة ليس لكونها واجباً أخلاقياً فحسب، بل لأنها تُعدّ مفتاحاً من شأنه أن يفتح باب المعارف، في ظل ظروف من المساواة، لأكثر من 100 000 شخص من معاقين البصر في غواتيمالا. وأضاف أن فئة معاقين البصر في بلده تعمل بنشاط مع الحكومة لمواصلة تنفيذ المعاهدة، ولذلك طلب الوفد من الويبو أن تقدم له الدعم خلال تلك المرحلة في صورة مساعدة قانونية وتقنية بهدف إنشاء آلية فعالة تساهم في تحقيق أهداف المعاهدة. وشدد الوفد على العمل الذي أنجزه اتحاد الكُتُب الميسرة وأعرب عن أمله في الانضمام إلى مجموعة المستفيدين منه. وفي

الختام، حث الوفد الدول الأعضاء على مواصلة العمل للتصديق على المعاهدة والمساهمة بذلك في بناء القدرات ضمن هذا القطاع الهش للغاية.

33. وهنأ وفد العراق الجمعية على دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ. وأضاف أن العراق أقرت المعاهدة وستسعى للتصديق عليها.

34. وأشاد وفد نيجيريا متحدثاً باسم مجموعة البلدان الأفريقية بدخول المعاهدة حيز النفاذ وتوجه بالشكر والتقدير إلى الدول الأعضاء التي أتاحت ذلك الأمر. وصرح الوفد بأن أفريقيا سعيدة للغاية لأن المستفيدين من المعاهدة في المنطقة وفي سائر مناطق العالم لن يضطروا بعد الآن إلى مواجهة العقبات التي تحول دون نفاذهم إلى المعارف والمعلومات التي تتضمنها المصنفات المنشورة. وعبرت المجموعة عن اعتقادها بأن النفاذ إلى المعارف والمعلومات هو عنصر حيوي لتحقيق التنمية الإنسانية والاجتماعية، وعلى حد تعبير المدير العام فإن الإلمام بالقراءة والكتابة يتيح للأشخاص أن يصبحوا فاعلين اقتصاديين على نحو كامل. وعلى غرار بوتسوانا ومالي وتونس التي انضمت جميعها بالفعل إلى المعاهدة، تعترم العديد من البلدان الأفريقية الأخرى التصديق على معاهدة مراكش والانضمام إلى الجمعية في العام المقبل.

35. وهنأ وفد سلوفاكيا الويبو على السرعة التي دخلت بها معاهدة مراكش حيز النفاذ. وترك بعدها الكلمة لوفد الاتحاد الأوروبي للإدلاء بتصريح نيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه.

36. وهنأ وفد الاتحاد الأوروبي، متحدثاً باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، الجمعية على دخول معاهدة مراكش حيز التنفيذ في 30 سبتمبر 2016، وهنأ أيضاً الدول الأعضاء التي صدقت على المعاهدة ونفذتها بالفعل. وقال الوفد إن معاهدة مراكش سوف تحدث تغييراً جوهرياً في حياة ملايين الأشخاص معاقى البصر عبر العالم. وأضاف أن الاتحاد الأوروبي يسعى لضمان تصديقه على المعاهدة ولتصبح جزءاً من قوانينه في مجال حق المؤلف في أقرب وقت ممكن. وأكد أن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه يمكنهم تقديم يد العون لتحسين نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات إلى الكتب والمطبوعات الأخرى والمساهمة في القضاء على النقص الحاد في الكتب. وأشار إلى أن المفوضية الأوروبية قدمت بالفعل اقتراحات لضمان توافق تشريعات الاتحاد الأوروبي مع الالتزامات التي تنص عليها المعاهدة وحسن سير المبادلات في السوق الداخلية ومع البلدان التي تقع خارج الاتحاد الأوروبي. وأضاف أن المناقشات في هذا الصدد جارية على قدم وساق في المجلس الأوروبي وفي البرلمان الأوروبي. ومن شأن ذلك أن يُمهّد الطريق صوب التصديق على المعاهدة. وتطلع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إلى الانتهاء من تلك المناقشات بسرعة والانضمام إلى أطراف معاهدة مراكش.

37. وهنأ وفد الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس على انتخابه لترؤس الاجتماع الافتتاحي لجمعية مراكش. وهنأ جميع الدول الأعضاء في الويبو والأمانة على جهودها الدؤوبة التي ساهمت في دخول تلك المعاهدة المرجعية حيز النفاذ. وقال الوفد إن معاهدة مراكش، على حد قول الرئيس باراك أوباما، تحمل في طياتها إمكانية فتح عالم من المعارف لأشخاص لظالمًا أوصد هذا الباب في وجههم. وأضاف أن الولايات المتحدة الأمريكية اضطلعت بدور فعال في المفاوضات بشأن المعاهدة والتزمت بالانضمام إليها في المستقبل القريب بصفة عضو. وأردف قائلاً إن الرئيس أوباما أحال المعاهدة بالفعل إلى مجلس الشيوخ الأمريكي للحصول على موافقته للتصديق عليها، وتعمل الحكومة على المضي قدماً في هذه العملية.

38. وهنأ وفد اليونان متحدثاً بالنيابة عن المجموعة بآء الرئيس على تقلده منصب الرئاسة في الاجتماع الافتتاحي للجمعية. وأقرت المجموعة أن المعاهدة هي إطار عمل قانوني يسهل نفاذ الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المصنفات المنشورة. ورحبت المجموعة بدخول المعاهدة حيز النفاذ وهنأت البلدان التي صدقت بالفعل عليها ونفذتها.

39. وقالت رئيسة اللجنة المعنية باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إنها تتشرف بحضور أول جمعية لمعاهدة مراكش وأن ذلك حدث تاريخي. وأضافت أنه من الواضح أن معاهدة مراكش ستساهم في إدراج الأشخاص معاقى البصر أو ذوي

إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات إدراجاً تاماً، وستسهل نفاذهم إلى التعليم والمعلومات والثقافة، والترفيه عن أنفسهم أيضاً. ولذلك ما انفكت لجنة الأمم المتحدة في ملاحظاتها الختامية توصي مراراً وتكراراً الدول الأعضاء في الاتفاقية، والبالغ عددها 167 دولة، بالانضمام إلى المعاهدة. وأردفت قائلة إن الاتفاقية تبلغ من العمر 10 سنوات وهي تشرف بأن تشهد ولادة معاهدة مراكش خلال هذه الذكرى العاشرة. وعليه، تقدمت الرئيسة بالشكر لجميع من ساهموا في صياغة نص المعاهدة. وبوصفها مواطنة من قارة أمريكا اللاتينية، توجت الرئيسة بالشكر أيضاً إلى بلدان المنطقة التي ساهمت في دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ. وبوصفها شخصاً مكفوفاً أيضاً، أعربت عن سعادتها في أن يتمكن أشخاص مثلها في النفاذ إلى المصنفات الأدبية. وفي الختام، اقتبست رئيسة اللجنة قصيدة "الفلكي" لجبران خليل جبران ومقطعها: "رأيت وصديقاً لي أعمى جالسا في ظلال الهيكل وحده. فقال لي صديقي: "هو ذا أحكم رجل في قومنا". فتركت إذ ذاك صديقي ودنوت من الأعمى فحيثه. وقعت بجانبه أجاذبه أطراف الحديث. وبعد هنيئة سألته قائلاً: "منذ كم أنت أعمى يا سيدي؟". فأجابني وقال: "منذ الولادة يا بُني". فقلت له: "وأي مذهب من مذاهب الحكمة تتبع؟". فأجاب قائلاً: "أنا فلكي منجم". ثم أشار بيده إلى صدره وزاد قائلاً: "إنني أرصد هذه الشمس وهذه الأقمار وهذه النجوم".

40. وهنأ ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) الدول الأعضاء التي صدّقت على معاهدة مراكش، إضافة إلى الزملاء في الويبو الذين بذلوا جهوداً لا تكل في هذا الصدد. وقال الممثل إن عدد الأطفال ذوي الإعاقات في العالم يقدر بحوالي 150 مليون طفل، وأغلبهم لم يلتحقوا بالمدارس. وفي الحالات النادرة التي يلتحق فيها الأطفال ذوو الإعاقات بالمدرسة، لا تسنح لهم فرصة المشاركة في التعليم داخل المدرسة على قدم من المساواة مقارنة بآترابهم. ومن بين العقبات العديدة القائمة في هذا الصدد، يمكن القول إن أهمها هو نقص كتب النصوص والمواد التعليمية الميسرة. وأشار الممثل إلى الإمكانيات التي تزخر بها معاهدة مراكش لإنشاء بيئة تتوافر فيها الكتب والمواد التعليمية للأطفال ذوي الإعاقات بأنساق ميسرة، وتكون في الوقت نفسه متاحة لجميع الأطفال. وبما أن الأطفال معاقو البصر سيستفيدون مباشرة من معاهدة مراكش، فإن إنشاء بيئة يسهل فيها النفاذ من شأنه أن يترك آثاراً إيجابية لدى جميع الأطفال ذوي الإعاقات، بمن فيهم الأطفال الذين يعانون من الصم والإعاقات الذهنية، والذين لم يكن بإمكانهم النفاذ إلى الكتب المطبوعة التقليدية. وبالتالي فإن اليونيسف تشعر بأن معاهدة مراكش تحمل في طياتها إمكانية إتاحة فرص إيجابية لجميع الأطفال ذوي الإعاقات، بمن فيهم الأطفال المكفوفين أو معاقو البصر الذين سيصبح بوسعهم الاستفادة من التعليم الذي يعتبر عاملاً أساسياً لضمان مستقبل واعد. وقال الممثل إنه مسرور للغاية، بصفته شخصاً مكفوفاً، لدخول معاهدة مراكش حيز التنفيذ. وأضاف أن اليونيسف تعمل بجد لضمان إتاحة الكتب للأطفال ذوي الإعاقات بأنساق ميسرة. وأكد الممثل أنه يبقى ملتزماً بالعمل مع جميع الأطراف وأنه يتطلع إلى ذلك من أجل ضمان ألا يُجرم أي طفل معاق من حقه في التعليم أو المشاركة في الحياة المدرسية بسبب نقص الكتب والمواد التعليمية الميسرة.

41. وهنأ ممثل مركز الجنوب الدول الأعضاء، ولا سيما الدول التي صدّقت على تلك المعاهدة الرائدة لتتيح دخولها حيز النفاذ. والتزم مركز الجنوب بتقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء والعمل مع الويبو وغيرها من الأطراف لمساعدة الدول الأعضاء على المضي قدماً في التصديق على المعاهدة وتنفيذها على نحو فعال.

42. وأشار ممثل الاتحاد العالمي للمكفوفين إلى أن ذلك اليوم يحتل مكانة خاصة في حياة الأشخاص المكفوفين. وقال إن الاتحاد العالمي للمكفوفين يريد أن يتوجه بالشكر نيابة عن 285 مليون شخص مكفوف وضعيف البصر عبر العالم إلى الويبو والأطراف المتعاقدة لاعتمادها معاهدة من شأنها أن تغير حياة الأشخاص المكفوفين وضعاف البصر أينما وجدوا. وأضاف أن الويبو بذلت خلال السنوات الثلاث الماضية جهداً حثيثاً لزيادة عدد البلدان المصدقة على المعاهدة وضمان تنفيذ تلك المعاهدة على نحو عملي، وشمل ذلك إنشاء اتحاد الكتب الميسرة. وأشار الاتحاد الدولي للمكفوفين أيضاً إلى العمل الدؤوب الذي اضطلع به جميع أصحاب المصالح، وروح التعاون التي تحلوا بها، بما في ذلك أصحاب الحقوق والمكتبات والهيئات المعتمدة والمنظمات الممثلة للأشخاص المكفوفين وضعاف البصر وذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات. ومضى يقول إنه منذ نجاح المؤتمر الدبلوماسي الذي عُقد في مراكش منذ ثلاث سنوات مضت، انضم أكثر من 20 بلداً إلى المعاهدة. وحث الممثل بقوة

جميع البلدان، ولا سيما البلدان الموقعة، على التصديق على المعاهدة بسرعة. فمن أجل أن تؤدي المعاهدة وظيفتها على النحو المطلوب، لا بد أن يصدّق كبار منتجي المصنّفات الميسرة، أي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، على المعاهدة فوراً. فبدون كتب يمكن تشاطرها، سيظل حلم النفاذ المنصف مجرد وعد لم يتحقق. واستطرد قائلاً إن معاهدة مراكش ليست مجرد معاهدة بشأن الكتب، بل هي صك تاريخي لإعمال حقوق الإنسان. إذ إن النفاذ إلى المصنّفات المطبوعة لفائدة الأشخاص المكفوفين وضعاف البصر، راشدين كانوا أم أطفالاً، سيمكّنهم من أن يندمجوا في الحياة وأن يصبحوا أفراداً منتجين. وأردف قائلاً إنه لحد الساعة، يبقى عدد الأطفال المكفوفين الذين يتلقون تعليمهم ضئيلاً للغاية، شأنه شأن عدد المكفوفين من البالغين الذين أُتيحت لهم فرصة الحصول على وظيفة. وأكد أن معاهدة مراكش تدعم مبدأ تحقيق تكافؤ الفرص الذي تنص عليه اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات والمندرج ضمن أهداف التنمية المستدامة. وفي وقت سابق من ذلك الأسبوع، دعا المشاركون في المنتدى الاجتماعي 2016 لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الدول إلى التصديق على معاهدة مراكش وتنفيذها كخطوة نحو الوفاء بالالتزامات الواردة في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات وغيرها من الصكوك المعنية بحقوق الإنسان. وحث المشاركون كذلك الدول على توسيع نطاق إتاحة الكتب وغيرها من المواد الثقافية في أنساق ميسرة، بما في ذلك عبر الحدود، تفادياً لفرض عقبات مالية وغيرها من العوائق أمام المستفيدين، وعلى استشارة الأشخاص ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات والمنظمات التي تمثلهم فيما يخص تنفيذ معاهدة مراكش ورصدها. وأكد الممثل من جديد على خالص التقدير الذي يكنه الاتحاد العالمي للمكفوفين للجهود التي بذلها جميع من ساهموا في جعل معاهدة مراكش حقيقة قائمة وطلب منهم مواصلة تقديم المساعدة في هذا الصدد لكي يتسنى للأشخاص المكفوفين وضعاف البصر في كل مكان التعلم والعمل والعيش في ظل الكرامة واحترام الذات، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من البشر.

43. وصرح ممثل الاتحاد الوطني للمكفوفين أن جميع المشاركين خلال ذلك اليوم احتفلوا معاً بإنجاز تاريخي في مجال النضال لتحقيق المساواة في حقوق الأشخاص المكفوفين ونفاذهم إلى المعارف العالمية. وأضاف أن المشاركين اجتمعوا أيضاً لتكريس التزامهم بالإجراءات التي يتعين اتخاذها لتحقيق أهداف حقوق الإنسان التي تمثل عماد معاهدة مراكش. ونيابة عن أعضاء الاتحاد الوطني للمكفوفين الذي يعتبر أكبر وأقدم منظمة للمكفوفين في الولايات المتحدة الأمريكية، توجه الممثل بالشكر والتهنئة إلى الوييو وجميع شركائها على الجهود الحثيثة التي بذلوها خلال سنوات عديدة من أجل إنشاء معاهدة مراكش وإدخالها حيز النفاذ في مرحلة ثانية. ولطالما كانت معاهدة مراكش ولا تزال من الأولويات بالنسبة إلى الاتحاد الوطني للمكفوفين. وقال الممثل إنه بالرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية طورت على نحو جيد شبكة من الهيئات المعتمدة التي توفر للمكفوفين وضعاف البصر النفاذ إلى المصنّفات المنشورة من خلال باقة متنوعة من الخدمات، فإن نفاذ هذه الفئة إلى المعارف العالمية يظل محدوداً للغاية. إذ تشير أفضل التقديرات إلى أن المكفوفين في الولايات المتحدة الأمريكية يمكنهم النفاذ إلى نسبة لا تتجاوز 10 في المئة من المصنّفات المنشورة. وذلك ليس وجهاً من أوجه المساواة. وأقر الممثل بالفرص الهائلة التي ستتاح للأشخاص المكفوفين متى تحققت المساواة في نفاذهم إلى جميع المعارف العالمية. وأردف أن الاتحاد الوطني للمكفوفين عقد التزاماً تاماً للمضي قدماً في وعد معاهدة مراكش لكي يصير حقيقة ملموسة بالنسبة إلى جميع الأشخاص المكفوفين. وأشار إلى أن تحقيق ذلك الوعد، يقترن بتصديق جميع البلدان على المعاهدة في أقرب وقت ممكن. وأعرب عن أسفه لعدم إتمام بلده بعد عملية التصديق على المعاهدة. ورفع الممثل خلال ذلك المحفل تحدياً أمام مجلس الشيوخ الأمريكي ليجعل من الإسراع في عملية التصديق على معاهدة مراكش أسماً أولوياته، ويبرز بالتالي دعمه لتحقيق المساواة في حقوق المكفوفين من أفراد أمته. وحث الممثل أيضاً قادة الدول الأخرى على إدراج المعاهدة ضمن أولويتها قبل انقضاء السنة الجارية. وعلاوة على ذلك، أكد الممثل التزام جميع أصحاب المصالح بالتعاون والتواصل من أجل تنفيذ المعاهدة تنفيذاً فعالاً على الصعيد العالمي. وأشار إلى أن الاتحاد الوطني للمكفوفين التزم بإنجاز العمل الموكل إليه وحث شركاءه العالميين على القيام بالمثل. وقال إن اعتماد معاهدة مراكش فتح باب المعارف العالمية الذي كان موصوداً من قبل. وأضاف أنه يوم اجتماع جمعية مراكش، فُتح ذلك الباب بالفعل أمام جميع الدول التي صدّقت على المعاهدة. واستطرد قائلاً إن الأوان قد آن ليشترك الكل في شق الدرب الذي يقود إلى ذلك الباب ولجضي جميع الأشخاص ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات في العالم على ذلك

الدرب. ومضى يقول إن النفاذ إلى المعارف العالمية حق إنساني أساسي، وأعرب عن شكره لكل من ساعد في تطوير معاهدة مراكش ومن يعمل على تنفيذها تنفيذاً فعالاً في جميع أنحاء العالم.

44. وعبر ممثل النقابة الوطنية للمحامين المكفوفين في الولايات المتحدة الأمريكية عن شكره للرئيس والمدير العام والدول الأعضاء في أول اجتماع للجمعية العامة لمعاهدة مراكش، وشكر أيضاً باقي الدول الأعضاء والوفود الموقرة الحاضرة في تلك المناسبة التاريخية. وتشرف الممثل بتقلده جملة من المناصب بما فيها عضويته في كل من الاتحاد العالمي للمكفوفين والنقابة الوطنية للمحامين المكفوفين، وأعرب أيضاً عن شرفه لتمثيله الاتحاد العالمي للمكفوفين لدى مجلس اتحاد الكتب الميسرة. وفضلاً عن ذلك، كان الممثل عضواً في مجلس المحافظين في نقابة المحامين الأمريكيين، وهي أكبر منظمة للمحامين، وتضم أكثر من 400 000 عضو، وكانت قد اتخذت قراراً في 2014 لحث الولايات المتحدة الأمريكية وجميع البلدان على التصديق على معاهدة مراكش. وقال الممثل إنه فقد بصره في سن العاشرة بسبب فيروس أصابه في صغره. وكانت القراءة أحب شيء إلى قلبه ولكنه حُرِمَ منها. واستعاد الممثل قدرته على القراءة من خلال نظام برايل واستعمال تقنيات بديلة. ولكن عدد المصنفات التي أمكنه النفاذ إليها كان محدوداً للغاية. وفي الجامعة، أراد الممثل التخصص في اللغة الإسبانية والحصول على شهادة في ذلك المجال والالتحاق بمدرسة في إدارة الأعمال. ولكن ذلك الأمر كان مستحيلًا، والسبب في ذلك هو استحالة النفاذ إلى المصنفات باللغة الإسبانية التي كان بحاجة إليها لإتمام دراسته. ولو دخلت معاهدة مراكش حيز النفاذ منذ 25 سنة من قبل ما كان الممثل ليختار المحاماة بل كان سيفضل إدارة الأعمال الدولية. وهي قصة فريدة من نوعها. وكانت عوائق من ذلك القبيل تقف حجر عثرة أمام الأشخاص المكفوفين وذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات. ولذلك السبب رأت المنظمات المعنية بالمكفوفين أنه من الواجب التصديق على معاهدة مراكش في أنحاء العالم كافة. وكان أول تبادل بموجب معاهدة مراكش بين الأطراف المتعاقدة بين كندا وأستراليا، وعمل اتحاد الكتب الميسرة على توفير التسهيلات اللازمة لذلك. والجدير بالذكر أنه خلال نفس ذلك اليوم، أجريت مبادلات للكتب في قارة أمريكا اللاتينية بقيادة مكتبة (Tiflo Libros) وبابلو ليكونا من الأرجنتين. وتبادلت الهيئات في تلك البلدان كتباً مع كيانات تنتمي إلى أطراف متعاقدة أخرى في معاهدة مراكش. واتسمت هاتان المبادرتان بطابعها الرمزي وهو بالضبط ما يجب القيام به في أنحاء العالم. وهناك حاجة للتعاون على نطاق واسع بقيادة الويبو وغيرها من الهيئات القيادية الدولية لضمان بداية تدفق تلك الكتب. وستظل المعاهدة مجرد حبر على ورق ما لم يُبَاشَر القيام بذلك. وأعرب الممثل عن أمله في القيام بمبادلات للكتب الميسرة عبر الحدود الدولية في العام المقبل تتراوح نسبتها بين 200 000 ومليون عملية تبادل. وعبر أيضاً عن أمله في ألا تبقى الولايات المتحدة الأمريكية عضواً في الجمعية العامة للويبو فحسب، بل أن تصبح عضواً في جمعية مراكش أيضاً.

45. وأعرب ممثل المنظمة الوطنية الإسبانية للمكفوفين عن امتنانه وأكد انضمام منظمته للاحتفالات بمناسبة ذلك اليوم. وقال إن المنظمة الوطنية الإسبانية للمكفوفين رحبت بتبلور مسألة كانت تبدو مستحيلة ويُنظر إليها على أنها طلب غير طبيعي في ظلّ البيئة الراهنة التي تعيشها الويبو لتتخذ شكل معاهدة دولية وُقِّعَ عليها قبل ثلاث سنوات بل ودخلت حيز التنفيذ منذ خمسة أيام أيضاً. وإذا كان يتعين على البلدان التي تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي الانتظار بضعة أشهر أخرى للاستفادة على نحو كامل من منافع المعاهدة، فإن ذلك الانتظار لم يكن يعزى إلى عدم يقينها من تحقيق هدفها أم لا. إذ تحقق أهم جانب من هذا الهدف بفضل الويبو والدول الأطراف التي توصلت إلى اتفاق بشأن معاهدة مراكش، وبفضل مختلف هيئات المجتمع المدني التي كانت تراقب المفاوضات عن كثب في آخر القاعة والتي بذلت ما في وسعها من عمل وقناعة لتحقيق ذلك. ولم يعد هناك مجال للتراجع حينئذ. ولسنوات عديدة، تساءلت المنظمة الوطنية الإسبانية للمكفوفين مراراً أثناء عملها على تلك المعاهدة عما إذا كانت كل تلك السنوات من الاستثمار في تلك العملية تستحق كل ذلك العناء، وكانت الإجابة عن هذا السؤال واضحة على الدوام. فبغض النظر عن الوقت الذي استغرقه ذلك، كانت المنظمة على يقين من أن المعاهدة ستظل صامدة بعد إنشائها طول الزمن وينبغي التحلي بالصبر من أجل تحقيق ذلك الهدف. وأضاف أنه بالرغم من أن المناسبة كانت في غاية الأهمية بالنسبة إلى تلاميذ المدارس والأشخاص الذين كانوا يتطلعون في ذلك اليوم للحصول على فرصة عمل، فإنه من الضروري أن يتذكر جميع الحضور وجميع المشاركين في المعاهدة أن رؤية معاهدة مراكش ستستمر إلى

الأبد، بالنسبة لكل من يمكنه الاستفادة منها اليوم ولكل الأجيال الأصغر والأكبر سناً. فالجميع مقتنع بأن ما تحقق ليس مجرد حل عابر أو مؤقت، بل هو حل جلي ونهائي. وأفضت هذه الفئحة إلى ارتياح كبير لدرجة أن الجميع أراد مشاركة هذه الفرحة في الجمعية الأولى لمعاهدة مراكش. وتوجهت المنظمة الوطنية الإسبانية للمكفوفين بالشكر إلى البلدان العشرين التي صدقت على المعاهدة لمساهمتها في جعل تلك الجمعية أمراً ممكناً وإلى جميع البلدان التي ستنضم إلى المعاهدة في المستقبل. وقال الممثل إنه بغض النظر عن الموقف التي اتخذته مختلف الوفود إزاء المعاهدة، ينبغي عليها جميعاً أن تفتخر أيما افتخار في ذلك اليوم بكونها جزءاً من جمعية متميزة وفريدة من نوعها. وحثت المنظمة الوطنية الإسبانية للمكفوفين الجميع على بذل جهود لتحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه من خلال معاهدة مراكش والاستفادة من المنافع العديدة التي تعود بها، لأن تاريخ 30 سبتمبر 2016 كان نقطة تحول بالنسبة للجميع.

46. وتقدم ممثل شبكة العالم الثالث بأحرّ التهاني إلى الدول الأعضاء التي وقعت معاهدة مراكش وأشار إلى أنها المرة الأولى التي تضع فيها الويبو ودولها الأعضاء قواعد ومعايير دولية دنيا حصرياً لمستخدمي الملكية الفكرية. وأضاف أن الويبو وضعت لأول مصالح الأشخاص فوق مصالح الشركات. ونادى الممثل الأمانة والدول الأعضاء إلى تفسير المعاهدة وتنفيذها مع الأخذ في الاعتبار الغرض منها وهو تسهيل نفاذ المستخدمين عوضاً عن القطاعات الصناعية إلى مصنعات بأنساق ميسرة. وأعربت شبكة العالم الثالث عن قلقها إزاء توسيع المادة 45 لنطاق معيار الخطوات الثلاث الذي شكل عائقاً أمام مقتضيات المعاهدة. وحثت الدول الأعضاء على تفضي استعمال معيار الخطوات الثلاث كأداة لتجنب نقل المصنعات عبر الحدود وأعربت عن تطلعها لتنفيذ المعاهدة التي من شأنها أن تسهل النفاذ إلى المصنعات بأنساق ميسرة دون أن أية مقتضيات إجرائية أو إدارية غير ضرورية. وعبرت شبكة العالم الثالث عن أملها في ألا تُقوّض الحقوق والالتزامات المنشأة بموجب المعاهدة من خلال قيود تعاقدية. وخلافاً للعديد من المعاهدات الأخرى التي تديرها الويبو، فإن معاهدة مراكش لا تتضمن التزاماً إجبارياً يجبر المكتب الدولي على توفير المساعدة التقنية، ولكن ذلك لا يمنع الأمانة من توفير المساعدة على النحو المبين في جدول أعمال الويبو للتنمية. وينبغي ألا ينصب اهتمام المساعدة التقنية على تنفيذ المعاهدة فحسب، بل على تسهيل نقل المعلومات بشأن عملية التنفيذ عبر الحدود وتشاؤها. ونادت الشبكة الأطراف المتعاقدة في المعاهدة إلى إعطاء التوجيهات اللازمة إلى الأمانة.

47. وشكر ممثل آخر عن الاتحاد العالمي للمكفوفين الويبو على فتح أبوابها في عرض استثنائي للشفافية المؤسسية ومشاركة الجمهور لم يشهد له مثيل قط في أي مؤسسة أخرى بجنيف. وشكر البلدان التي قدمت الدعم إلى الاتحاد الدولي للمكفوفين منذ البداية والبلدان الأخرى والمجموعات الإقليمية التي لم تقم بذلك ولكنها تعلمت كيف تمضي قدماً بمرونة وكانت قادرة على تغيير مسارها عندما اقتضى الأمر ذلك بالرغم من الضغوط التي تكاد لا تطاق والتي تمارسها بعض الجماعات التي تسعى لخدمة مصالح خاصة. وأضاف أن الويبو أضحت قدوة في المفاوضات الدولية التي اتسمت بتبذنها واستمرت في بعض الأحيان إلى غاية منتصف الليل أو الساعة الواحدة ليلاً خلال سهرات أيام الجمعة. وشكلت معاهدة مراكش سابقة رائعة في مجال القانون الدولي، إذ مزجت على نحو فريد بين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات وأهداف التنمية من أجل النفاذ إلى المعارف في بلدان الجنوب والنفاذ إلى المعارف في المجال الرقمي وإصلاح قانون حق المؤلف لفائدة المستخدمين والاعتراف بالدور الوسيط المركزي الذي تضطلع به المكتبات وبأهمية مبادرات المجتمع المدني في صياغة القانون الدولي. وعموماً، كان ذلك اليوم فرصة للتعبير عن الامتنان لمجموعة تتألف من ثلاثة أو أربعة أطراف رئيسية تنشط في المجتمع المدني عبر العالم والتي أنجزت عملاً مميّزاً دون كلل أو ملل خلال سنوات، تعاقبت فيها الحينانات الأولية والتحالفات والآمال الكبيرة والخييات المبررة لتفضي في نهاية المطاف إلى إنشاء المعاهدة بالفعل. وأكدت معاهدة مراكش أن التغيير الإيجابي يمكن إحداثه حتى في المؤسسات الدولية العملاقة رغم الصعوبات الكبيرة. وأضاف الممثل أن ذلك أمر لا يستهان به في عالمنا الراهن. وتوجه بالشكر إلى جميع الأشخاص الذين اضطلعوا بدور قيم وجميعهم حاضرون في الاجتماع. وذكر الممثل أسماء بعض الأشخاص الذين تشرفوا بالعمل معاً لإنشاء المعاهدة ومنهم جيمس لوف وزوجته مانون ريس ودان بيسكو وماركوس دي سوزا و ج. ر. راغفندر وميشيل وودز وابلو ليكونا وكريس وجودي فريند وماريان دايمند وفريد سكرويدر وروث أوكيديجي وباربارا

ستراتون. واعتذر الممثل عن الأسماء التي لم يرد ذكرها وأكد أن جميع أولئك الأشخاص وغيرهم عملوا معاً لإنشاء معاهدة مراكش. وقال إن العمل على المعاهدة التسم بتذبذبات كبيرة ولكنه تمخض في نهاية المطاف عن إنجاز باهر.

48. وهنأ ممثل مؤسسة المعلومات الإلكترونية للمكتبات الدول الأعضاء والأمانة على دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ وقدم تهنئه أيضاً إلى الاتحاد العالمي للمكفوفين و المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة وديفيد هامرشتاين والعديد من الأشخاص الآخرين الذين عملوا دون كلل لإنشاء تلك المعاهدة التاريخية. وتعهدت مؤسسة المعلومات الإلكترونية للمكتبات بدعم التصديق السريع لشركائها من البلدان على المعاهدة لسببين رئيسيين. أولهما أن المكتبات في جميع أنحاء العالم تعد موطناً لأضخم المجموعات من المواد الميسرة، وثانيهما أن المنظمات المعنية بالأشخاص المكفوفين والمكتبات وغيرها من الجهات المعروفة بتسمية "الهيئات المعتمدة" هي وحدها القادرة على إرسال نسخ بأسواق ميسرة إلى بلدان أخرى. وأشار إلى أن نيبال التي تعتبر بلداً أقل نمواً أنشأت حملة بعنوان "الحق في القراءة" بالتعاون مع مكتبة نيبال واتحاد المعلومات وجمعية نيبال للمكفوفين ومجموعات أخرى، وهي جميعها تعمل معاً في الوقت الراهن لتشجيع التصديق على المعاهدة. وأعرب الممثل عن سعادته لترحيب حكومة نيبال بدخول المعاهدة حيز النفاذ وعبر عن أمله في أن الحكومة الجديدة ستولي أولوية قصوى للتصديق على المعاهدة. وأضاف أن المعاهدة ستعود بمنافع كبيرة على حياة 40 000 طفلاً مكفوفاً أو معاقاً بصرياً في نيبال ممن بلغوا سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية أو الإعدادية. إذ لم يتلق سوى 10 في المئة منهم التعليم، وأولئك الذين حالفهم الحظ في الحصول على التعليم عانوا في الغالب من التهميش بسبب نقص الكتب المسموعة وكتب برايل، وزاد الزلزال الذي ضرب البلد في عام 2015 الطين بلة. وأعرب الممثل عن امتنانه لاتحاد الكتب الميسرة للدعم الذي قدمه في إصدار كتب نصوص مخصصة لأطفال المدارس. وأشار أيضاً إلى أن نيبال هي أمة متعددة اللغات. فبالنسبة للناطقين باللغة الإنكليزية، يمكن استيراد كتب ميسرة من البلدان الناطقة باللغة الإنكليزية، على غرار أستراليا وكندا وسنغافورة. أما بالنسبة للناطقين بلغات أخرى، فيمكن استيراد مواد من الهند، وهي أول بلد صدّق على المعاهدة. وكانت مؤسسة المعلومات الإلكترونية للمكتبات حاضرة لدعم التصديق على المعاهدة وتنفيذها في نيبال وفي البلدان الشركاء الآخرين لكي يتسنى للأشخاص ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات النفاذ إلى جميع الكتب ومواد القراءة التي يحتاجونها بغض النظر عن موقعهم الجغرافي. وأشار الممثل إلى أنه لا يمكنه أن يتصور الحياة من دون القراءة فهي تعد ضرورة لاكتساب المعارف وتحسين مهارات القراءة والكتابة. وأضاف أن السيد كوفي عنان، الأمين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة قال إن "تعليم القراءة والكتابة هو جسر بين ضفة البؤس وضفة الأمل". وعبر الممثل عن اعتقاده أن معاهدة مراكش تعتبر بالنسبة إلى الأشخاص المكفوفين ومعاقبي البصر سبيلاً لبلوغ ذلك الأمل.

49. وصرح ممثل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات أن معاهدة مراكش ستنبوأ على الدوام مكانة خاصة في تاريخ القانون الدولي. وهي دليل على أن قانون حق المؤلف الدولي يمكن أن يخدم مصلحة الجمهور. ونسجت المعاهدة علاقة حيوية بين قانون الملكية الفكرية وحقوق الإنسان في الوقت الذي دخلت فيه حيز النفاذ على نحو أسرع من أي صك آخر اعتمده الويبو في مجال حق المؤلف خلال 40 سنة مضت. وذلك دليل على قوة الإنجاز الذي حققته الدول الأعضاء في مراكش عام 2013. وهو أيضاً شهادة على العمل الذي أنجزه الاتحاد العالمي للمكفوفين و المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة وديفيد هامرشتاين والعديد من الأشخاص الآخرين والمنظمات غير الحكومية للتوصل إلى اتفاق سواء في الويبو أو في عواصم بلدانهم. وأضاف أن الهيئات المعتمدة التي أدرجت في المعاهدة، ومن بينها المكتبات، مستعدة لتحويل الإمكانيات إلى حقائق ملموسة. ويتوقف الأمر على باقي الدول الأعضاء في الويبو والبالغ عددها 165 دولة لإتمام عملية التصديق على المعاهدة. ورحب الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بعزم الدول الأعضاء على التعجيل بذلك. ومن شأن تنفيذ معاهدة مراكش على الصعيد العالمي أن يزيل العوائق القانونية التي أفضت إلى النقص الحاد في الكتب. وسيرتفع عدد شركات تبادل الكتب بين البلدان من 270 شركة فقط إلى حوالي 18 000. ولكن يبقى التنفيذ الجيد للمعاهدة مرهوناً بوجود قانون جيد. وتركت المعاهدة مجالاً للأطراف المتعاقدة للحفاظ على آلياتها القائمة بهدف تسهيل التوصل إلى اتفاق. ومن شأن هذه المرونة أن تُفسر وفقاً للهدف العام للمعاهدة القاضي بتوسيع نطاق النفاذ عوضاً عن استغلال الثغرات. ومن المفترض ألا تظهر أية عوائق جديدة،

سواء كانت مالية أو متعلقة بالوقت والموارد، بما في ذلك الإجراءات الإدارية غير الضرورية. ومن الجدير ألا ننسى أن فشل السوق والتعقيدات القانونية هي التي جعلت من إنشاء معاهدة مراكش أمراً ضرورياً. وكان الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات واتفق من أن نفس الشعور بالطموح والرغبة في القيام بما هو صائب الذي كان سائداً خلال عام 2013 ظل قائماً حتى عام 2016. ومهدت البلدان التي صدقت على المعاهدة الطريق في هذا الصدد في الوقت الذي تضي فيه بلدان أخرى في الاتجاه الصحيح. وتطلعت المكتبات نيابة عن مستخدميها لتشهد تحقيق معاهدة مراكش للإمكانات التي تزخر بها.

50. وأشار ممثل المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة إلى أنه إنجاز مهم بالنسبة إلى الويبو أن تحتضن معاهدة مراكش وأن تعالج وتصحح مسألة الحواجز التي يفرضها حق المؤلف أمام نفاذ الأشخاص المكفوفين وذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات إلى الثقافة والمعارف. ولم تكن المعاهدة لترى النور لولا التأييد الذي حظيت به من الأشخاص المكفوفين لأمد طويل، بما في ذلك الاتحاد العالمي للمكفوفين والعديد من الأعضاء فيه، إضافة إلى منظمات أخرى. وكانت الفترة الممتدة بين عامي 2008 و2013 حاسمة على وجه الخصوص في التحضير للمناقشات بشأن معاهدة مراكش. وخص الممثل بالذكر مانون ريس من المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة لعملها المتفاني في هذا الصدد، وأمثالها كثيرون، وتوجه بالشكر أيضاً إلى ديفيد هامرشتاين الذي كان يعمل حينها في حوار المستهلكين عبر الأطلنطي وراهول شيريان ونيرميثا ناراسيمهان وك.م غوباكومار وبرائيش براكاش من الهند وجوديت ريبوس سان خوان من إسبانيا وبابلو لوكوانا من الأرجنتين وجايس ناير وماركوس لاو من جنوب أفريقيا ودان بيسكود وكريس فراند من المملكة المتحدة وماريان دايمند من أستراليا وجوناثان باند من الولايات المتحدة الأمريكية. وشدد الممثل على أن مؤسسة المعلومات الإلكترونية للمكتبات والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمنظمات الأعضاء فيه اضطلعت بدور مهم، شأنها شأن العديد من المناصرين الناشطين في الاتحاد الوطني للمكفوفين بالولايات المتحدة الأمريكية، بمن فيهم سكوت لابر، وفي اتحاد الكتب الميسرة بما في ذلك ميلاني برانسون وإيريك بريدجر وجيم فروشترمان من مشروع (Bookshare) لتبادل الكتب وفرانيسكو مارتينيز وباربارا مينوز من المنظمة الوطنية الإسبانية للمكفوفين والعديد من المفاوضين من الحكومات بمن فيهم ماركوس سوزا وتايس ميسكيتا وكينيث نوبريغا من البرازيل وج.ر. راغفندر من الهند ونزول إسلام من بنغلاديش وروث أوكيديجي من وفد نيجيريا وكيلي يونا من سويسرا ومختار وريده وهبة مصطفى من مصر وأحلام سارة شربجي من الجزائر ولويس فيلارول وفيرا فرانز من مكتب الإيداع الثاني الذين دعموا كثيراً المناصرة التي حظيت بها المعاهدة لدى المجتمع الدولي ومجموعات المكفوفين. وفي الختام، توجه الممثل بالشكر إلى المغرب لاستضافتها مؤتمر مراكش الدبلوماسي الذي عُقد في 2013.

51. وصرح وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن بلده كان من بين أولى البلدان التي انضمت إلى المعاهدة. وعبر عن اقتناعه أن جميع الدول الأعضاء ستبذل قصارى جهدها لبلوغ أهداف معاهدة مراكش.

52. وقال وفد تركيا إن من بين الأهداف الرئيسية لمعاهدة مراكش هو المساعدة في القضاء على النقص الحاد في الكتب الذي يعاني منه الأشخاص المكفوفون أو معاقو البصر أو ذوو إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات. وأضاف أن المعاهدة تقتضي في بادئ الأمر من الدول الأعضاء التي صدقت عليها فرض استثناءات ضمن قوانينها الوطنية. وذلك معناه أنه يجب على تلك الدول الأعضاء أن تضمن أن قوانينها المحلية تتيح للأشخاص المكفوفين والمنظمات ذات الصلة إنتاج كتب بأساق ميسرة دون الحصول على ترخيص من صاحب حق المؤلف. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن رغبته في الإفادة ببعض المعلومات الموجزة عن قانون الشركات التركي. إذ يتضمن القانون الوطني للشركات في تركيا بالفعل استثناءً بشأن هذه المسألة الحساسة. ووفقاً لذلك الاستثناء، يُرخص بإعادة إنتاج نسخة واحدة من المصنفات العلمية والأدبية المكتوبة أو إعارتها، بما في ذلك الكتب المدرسية التي نُشرت أو أصبحت متاحة للجمهور، دون الحصول على أي ترخيص ودون استغلال ذلك لأغراض تجارية، وبأن تكون تلك النسخ في صورة أشرطة سمعية وأقراص مضغوطة ومخططات برايل وحروف أبجدية وغيرها من الأنساق المشابهة، على أن يقوم بعملية النسخ تلك شخص من ذوي الإعاقات وبغرض الاستعمال الشخصي، أو أي شخص آخر يمثله أو المؤسسات التعليمية أو المؤسسات والجمعيات التي تقدم خدمات لصالح الأشخاص ذوي الإعاقات وبالكمية المطلوبة، شريطة ألا تكون نسخ من هذا القبيل قد أُنتجت من قبل ليستعملها الأشخاص ذوو الإعاقات. ولا يمكن

أن تباع تلك النسخ بأي شكل من الأشكال أو أن تستعمل لغرض تجاري أو أن يُسمح باستخدامها لأي غرض آخر غير الأغراض المقصودة منها. وعلاوة على ذلك، تشرفت تركيا بالإعلان عن إجراءاتها لعملية التصديق بغية نقل أحكام معاهدة مراكش إلى قانونها الوطني على جناح السرعة. وأولى البلد أهمية كبيرة لعملية التصديق وتطلع للتعاون مع الويبو خلال عملية تحضير التشريعات الوطنية.

53. وشدد وفد السودان على أن 86 مليون شخص في البلدان النامية يعانون من مشاكل مترتبة عن مجاعة الكتب. وقال إن بلده يسعى إلى التصديق على معاهدة مراكش وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد نيجيريا نيابة عن بلدان المجموعة الأفريقية.

54. وأحاطت الجمعية علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة MVT/A/1/2 Rev.

اتحاد الكتب الميسرة (ABC)

55. أشيرَ إلى الوثيقة A/56/INF/8.

56. والتفت الرئيس إلى المدير العام لإفادته بأحدث المستجدات بشأن العمل المهم الذي أنجزه اتحاد الكتب الميسرة لتنفيذ معاهدة مراكش وأهدافها إضافة إلى عرض فيلم قصير بشأن عمل اتحاد الكتب الميسرة في الهند.

57. ولاحظ المدير العام أن العديد من الوفود تحدثت عن أهمية التوصل إلى اتفاقات عملية لاستغلال جميع الإمكانيات التي تتيحها معاهدة مراكش وعن أهمية تقديم المساعدة التقنية. ومن بين الشركات الرئيسية بين القطاعين العام والخاص التي تسعى بالضبط للقيام بذلك نجد اتحاد الكتب الميسرة الذي سبقت الإشارة إليه في العديد من المرات في الجمعية. وانبثق هذا الاتحاد عن لجنة حق المؤلف وكان في بادئ الأمر بمثابة منصة لأصحاب المصالح قبل أن يتحول إلى اتحاد الكتب الميسرة في 2014. وهي شراكة جمعت بين جميع أصحاب المصالح المعنيين، بما في ذلك الاتحاد العالمي للمكفوفين والمكتبات التي تقدم خدماتها للأشخاص ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات والناشرين والمؤلفين ومنظمات الإدارة الجماعية. وقدمت هذه الشراكة بطبيعتها الحال دعمها لمعاهدة مراكش وذلك من خلال ثلاثة أنشطة رئيسية هي خدمة الكتب لتبادل الكتب على الصعيد العالمي وأنشطة بناء القدرات والترويج لنشر المصنفات الميسرة. وقدم المدير العام فيلماً قصيراً بشأن بعض الجوانب من العمل الذي أنجزه اتحاد الكتب الميسرة في مجال بناء القدرات. ويتناول الفيلم قصة مراهقة اسمها نيدهي تسكن في قرية بالهند، فقدت بصرها في سن السادسة بسبب حادث. وبفضل أحد المشروعات التي يريها اتحاد الكتب الميسرة، تمكنت تلك الفتاة من الحصول على كتب نصوص ميسرة وأدوات تكنولوجية معينة لكي يتسنى لها مواصلة دراستها باستقلالية عوض وجود شخص ما يقرأ لها النصوص. وشرح المدير العام أن الهند نموذج جيد على وجه الخصوص، ويعزى ذلك إلى اتباعها نهجاً يستند إلى تعددية أصحاب المصالح بما في ذلك وزارات الحكومة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وأضاف قائلاً إن خدمة الكتاب التي يقدمها اتحاد الكتب الميسرة قامت بالفعل برعاية أول عملية لتبادل الكتب بموجب معاهدة مراكش كما سبقت الإشارة إليه. وقبل دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ، عملت خدمة الكتب بالفعل من خلال آليات إدارة الحقوق لضمان تبادل الكتب. وأشار المدير العام إلى أنه سبق له أن شاطر خلال بداية ذلك الأسبوع بعض الإحصائيات عن الأعداد الهائلة من المصنفات التي سبقت إعارتها (أنظر الوثيقة A/56/INF/8). وصرّح أنه بالرغم من ذلك لا تزال الطريق طويلة وأنه ينبغي العمل على زيادة تلك الأرقام على نحو كبير. وعُرض بعدها مقطع الفيديو.

58. وشكر الرئيس الجميع على مشاركتهم والتزامهم، بما في ذلك المدير العام ونائب المدير العام في قطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية ومديرة شعبة قانون حق المؤلف وجميع أعضاء الأمانة على دعمهم للدورة مشيراً بامتنان إلى موظفي الدعم والمترجمين والمترجمين الفوريين الذين أمكن بفضلهم الاضطلاع بذلك العمل. وصرح بأنه أصبح واضحاً للجميع حقيقة أن معاهدة مراكش ستعزز إقامة نظام متوازن لحق المؤلف والحقوق المجاورة. وشدد على أن الوقت قد حان لوضع أحكامها موضع التنفيذ. وأضاف أن القيام بذلك يتطلب تعاون جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والمجتمع المدني. ويجب على الجميع أن يعملوا معاً لبناء مجتمع منصف وللاستعداد لاعتناق التنوع من خلال حلول عالمية على غرار معاهدة مراكش. إذ ينبغي أن يتملك كل شخص شعور باتمائه إلى نوع واحد وإلى عائلة كبيرة مما يجعله أكثر إنسانية. وأعرب الرئيس عن اعتقاده بأن الأشخاص ذوي الإعاقات يمكنهم أن يعولوا على الجميع في هذا الصدد. واختتم في ضوء ذلك جمعية مراكش.

[نهاية الوثيقة]